

## عدنان الدليمي ونوبة "زهايمر" جديدة

يتشاطر البعض من سياسيي الصدفة على تصوير الأزمة العراقية على أنها خلاف بين طوائف الشعب، وإنها معركة بين معسكر الشيعة من جانب وأعدائهم السنة من جانب آخر، وهي شطارة استطاع مروجوها والمخططون لها من الحصول على المنافع والمناصب والإميازات، وأن تنتج لنا في النهاية برنامجاً طائفيًا وحكومة محاصصة مقبنة، وكان ظهور أسرار الطوائف بوجودهم الكالحة أول خرق للتنوع الديني والاجتماعي والثقافي الذي امتناز به العراق على مر عصوره.

يعرف الجميع أن القصة ليست صراعاً مذهبياً مثلما يحاول منتفعو السلطة تصويرها للعالم، لأن رموز الطائفية السياسية دأبوا منذ اللحظات الأولى على استخدام سلاحهم الأثري في إيهام الرأي العام بأنهم يدافعون عن مظلومية طوائفهم، فيما الحركة كانت بالأساس معركة اقتسام الغنائم، وخطف الوطن، وإعلاء المصالح الشخصية على حساب مصالح الناس، وترسيخ قيم المنفعة والاستحواذ والمحسوبية والانتهازية.

من هذا المنطلق يأتي التصريح الأخير لأحد نهبازي الفرص الطائفية، فقد حملت ألبنا الأبناء من عنان أن زعيم جبهة التوافق السابق عدنان الدليمي قد بدأ مشاورات لتشكيل قائمة انتخابية "سنية" جديدة تخوض انتخابات مجالس المحافظات القادمة.

وتكرت الأبناء أن الدليمي، لم يخف رغبتة بأن تكون صيغة الكتلة الجديدة طائفية صرف أي أن تكون "سنية" بالكامل، مؤكداً أن هذه الصيغة كفيلة بالوقوف ضد ما يراه خطراً شيعياً.

ولأن رسائل الدليمي لا تحصد ثمارها في جميع الأوقات بسبب الروح الوطنية التي ينعم بها أهلنا في الأنبار والموصل وصلاح الدين وديالى وبغداد، فإن مصير رسالته الأخيرة سيظل كمصير سابقاتها، كنا نعتقد أن الدليمي تاب إلى الله وترك السياسة غير مأسوف عليه، لكننا اكتشفنا أن الرجل لا يستطيع مغادرة لعبته المفضلة وهي لعبة إشعال الحرائق، وإيقاظ الفتنة، فالعراق عن الدليمي أنه ظل لسنوات يتعمد أن تظل الأجواء مشتتة، فلا يهتم أن تراجع مصالح الوطن مادامت مصالحه الخاصة في ازدياد.

الدليمي عاد ليذكر العراقيين بمخاطر مرض الزهايمر حين يصيب الساسة فيفقد القدرة على رؤية الأشياء بوضوح، وأسأل السيد الدليمي قبل أن تأتيه نوبة زهايمر جديدة، ما الذي قدمته الحكومة للشعبة أصلاً حتى تنتهبها بأنها تشكل خطراً على السنة، أليس العراقيون جميعاً متضررين من فساد النخبة السياسية ومن انعدام الأمان ونقص الخدمات وأزمة السكن والبطالة والمحسوبية والرشوة والانتهازية وعصابات كانت الصوت وسراق المال العام؟ هل حال ميسان أفضل من حال الأنبار؟ أم أن البصرة مزدهرة وصلاح الدين تعاني؟

أن خفايش الديمقراطية والدليمي أبرزهم، هم جميعاً من أفسد وسرق ونهب وقتل على الهوية، لا فرق بين سياسي طائفي سواء أكان شيعياً أم سنياً فالإثنان شركاء في تخريب الوطن وسرقة أحلام الناس. ولا أتصور أن عاقلاً واحداً يمكن أن يقر لأصحاب الزهايمر السياسي أن مدن الجنوب أصبحت أفضل حالا من مثيلاتها لأن الحكومة الشيعة عاملتها على نحو أفضل دون أن يضرب كفا بكف على هذه القدرة العجيبة على خداع الذات قبل الآخرين.

فالرجل الذي يتحدث الآن بلهجة المختلف مع النظام السياسي الطائفي الذي عمل في خدمته لسنوات، هو الشخص ذاته الذي كان يقول في حوارات مع وسائل الإعلام أيام كان رئيساً للوقف السني أن العملية السياسية تصب في مصلحة العراقيين جميعاً، وهو نفس الرجل الذي جلس في المقاعد الامامية للبرلمان وهو يرفع يده المرتعسة لتأييد العديد من القرارات التي كانت تصب في صالح النخب السياسية لا في صالح الشعب، لكنه الآن يشترنا بأنه يبيع لقائمة جديدة تحاول تعديل ميزان العملية السياسية الذي كان الدليمي ومن لف لفة سبياً رئيسياً في عدم توازنه.

ولا أظن أن أصحاب الضمير في العراق سنة وشيعة يمكن أن تنظلي عليهم لعبة الرجل القادم من كهوف الماضي وفي يده فزاعة الحرب الطائفية، فقد مضى العهد الذي يستبدل به العراقيون ديكتاتورية "القائد الضرورة" بأخرى يقودها سياسيون أصيبوا بزهايمر الطائفية.



بسام فرج

كاركاتير

**■ الفنانة القديرة ناهدة الرماح**  
يضيئها صالون رواق المعرفة في الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة المصادف ٢٠ - ٤-٢٠١٢ في مقر الرواق وستختزل الجلسة مداخلات وقرارات عن سيرة وأنجازات الفنانة على مدى خمسة عقود.

**■ الفنانة بيضاء رشيد** تستعد لتقديم برنامج (استراحة الظهيرة) مع الفنان عمر ضياء الدين لقناة بغداد حيث سجلت حلقتين وتستعد لإتمام باقي الحلقات بيث مباشر مع المواطنين، وكان هذا البرنامج من تقديم الفنان محمد عبد الرحيم حسين والفنانة أمل طه، أما في المسرح تشارك الفنانة في عمل مسرحي من إخراج وإعداد الفنان

**■ الفاضل خليل وتمثيل كل من سهى سالم وهيثم عبد الرزاق وجبار خمط في مسرحية (التغلب والعنب).**

**■ رسام الكاريكاتير حمودي عذاب** استبعد أن يطرح الرسامون النوع.



حمودي عذاب



ناهدة الرماح

## مسرحية (مطر صيف) تناقش الخيبة في التغيير بعد ٢٠٠٣

## لاميتا فرنجية من مهرجان الخليج السينمائي إلى "كان"

حضرت الممثلة لاميتا فرنجية حفل افتتاح مهرجان الخليج السينمائي في دورته الخامسة والذي أقيم في مركز المهرجانات (فستيفال سنتر) بمشاركة عدد كبير من ألمع نجوم الدراما والفن الخليجي من مخرجين وممثلين ونقاد وصحفيين في صناعة الفن السابع، وذلك بدعوة من الرسمي لمنظمة النوايا الحسنة لدى الأمم المتحدة في الشرق الأوسط السفير وسيم منديل لبت. وإلى الريفييرا الفرنسية ومهرجان كان السينمائي ستطير فرنجية يرافقتها السفير وسيم منديل المتحدث الرسمي لمنظمة النوايا الحسنة لدى الأمم المتحدة في الشرق الأوسط تلبية لدعوة من مدام كارولين شويار صانعة السعفة الذهبية رمز المهرجان والذي كانا قد التقيا بمديرة أعمالها السيدة أثناسيا ميكوس خلال زيارة عمل معهما في دبي خلال فعاليات مهرجان الخليج السينمائي الخامس، ومن ثم المشاركة في حضور فعاليات جائزة الجرائد بري لسباقات الفورمولا وان والذي ستقام فعالياته عقب الانتهاء من مهرجان كان السينمائي في الثامن



والعشرين من شهر أيار المقبل على حلبات مونتني كارلو بدعوة من الأمير البير الثاني حاكم موناكو.



هنا محمد وعودة للمسرح بعد طول غياب

بغداد/ نورا خالد تصوير/ محمود رؤوف

امراة غاب عنها زوجها ثلاثين عاماً وبقيت تنتظر قدمه كل هذه السنوات وتحاكي وجوده، وتطول مدة غيابيه، يصار إلى التويض عنه وعن كل غائب، بسخخة عن الأصل، هكذا تتمحور فكرة النص الذي كتبه علي عبد النبي الزبيدي ويخرجه كاظم النصار يعنوان (مطر صيف) ليؤدي أدواره كل من الضئانة هناء محمد والفئان فاضل عباس

خلق واقتراح حياة متخيلة واشتغال على نص وبعث على حياة لحكاية وهي بالتالي قابلة للعيش. وأضاف: أنا مسرور بعد هذه الفترة الطويلة أن أعود بهذا العمل المسرحي خاصة وأنا مقابل فنانة كبيرة كالفنانة هناء محمد إذ تشاركنا هذا الهم وأقول هنا "هم" لأن كل مسرحية بمقترباتها الأولى تعتبر همًا، والمطلوب من أي تجربة مسرحية أن تعكس شيئاً له علاقة بالضرورة مع واقع أو مع حيوات أو مع شيء مسكوت عنه، نحاول من خلال المسرحية ان نوصل شيئاً ما ولا ادري إلى أي مدى سنصل بهذا الاشتغال؟ ووصف عباس مسرحية (مطر صيف) بأنها نص ملغز مضرب محمل بشغرات كثيرة، المطلوب من كادر العمل أن يرحل هذا الممتكوب بالتدريب إلى مستويين أخرى قابلة لأن تكون شكلاً من أشكال الحياة المقترحة يعني ماذا لو عشنا الحياة هكذا، ماذا لو هذه المرأة فعلاً كانت تنتظر زوجها ٣٠ سنة التي لم تمر على المرأة فقط وإنما على العراق، وكان المرأة كل البلاد والنساء والحياة، وأشار الى انه يقوم بدور (الكائن) الذي يدخل الى البيت والذي يمكن تسميته زوجاً ممكناً او تسميته أنثياً لئلا نذكره او شخصية تتلبس او تحاكي الزوج الغائب.

التجربة ويحاولون أن يقدموا أقصى ما لديهم وأتوقع كمشاهد أن الجمهور سيعجب بأدائهم. وأشار النصار في ختام حديثه إلى انه سبق وان قدم هذه التجربة في الناصرية من قبل فرقة بصرية وكانت تجربة جميلة لكنه أكد انه سيقدم شيئاً مختلفاً عما قدموه قراءة وجواً ووعياً.

الفنانة هناء محمد التي تقوم بدور الزوجة في المسرحية أكدت انه قدم لها أكثر من عمل مسرحي، إلا انه لم يجذبها أي من تلك النصوص إلا أن مسرحية مطر صيف ولما فيها من تعريب وتورية وأشياء

محمد إلى المسرح بعد انقطاع دام ١٧ عاماً وستقف لأول مرة أمام الجمهور في مسرحية "مطر صيف" وستقدم شخصية ستبقى في أذهان الجمهور لفترة طويلة، إذ حاولت ان استثمر غربة هناء محمد وليقتها لأن تعمل في هكذا نص وعلى المسرح وفي العراق. كما استثمرت غربة فاضل عباس وغربته التي دامت لسنوات طويلة وهذا الوجد الذي شعر به هؤلاء الفنانين في غربتهم، وغيبة المرأة عن الرجل وغيبة الرجل عن المرأة تنتشابهان إلى حد ما مع ظروفهم ومع وجعهم وحسرتهم ومع هواجسهم لذلك أن أراهم من خلال التمارين متأثرين بالنص

مخرج المسرحية كاظم النصار أشار إلى أن مسرحية (مطر صيف) تجربة جديدة لاستكمال مشروع الذي اسماه النقاد (حياة ما بعد الحرب)، لافتاً إلى أن هذه التجربة تناقش الخيبة في التغيير بعد ٢٠٠٣، بطريقة فنية، وأضاف: العراقيون كانوا يأملون خيراً بهذه التجربة لكنهم صدموا وسط هذه التهديدات الأمنية والانقسامات السياسية وهذا الخراب الذي حصل، ومن خلال هذه المسرحية نحاول إن نشير إلى هذه الخيبة ولكن من منظور اجتماعي. وتابع النصار: من خلال هذه المسرحية ستعود الفنانة هناء

تواصل النجمة الاسترالية نيكول كيدمان تصوير فيلمها الجديد الفتاة الدنماركية The Danish Girl الذي تجسد فيه دور أول رجل في العالم يتحول إلى امرأة، والذي أشار العالم كله وقتها في عام ١٩٥٢. كيدمان درست جيداً حياة هذا الرجل الدنماركي واسمه كريستين يورجنسن، الذي كان تحوله إلى امرأة حدثاً كبيراً أشار دهنسة العالم منذ أكثر من نصف قرن، حسب مجلة (تيلي أوبسرفاتور) الفرنسية. وتشعر كيدمان بالسعادة بسبب الشبه الكبير بينها وبين هذا الرجل المرأة، وخصوصاً في الشعر الأشقر والعينين الزرقاوين، الأمر الذي سهل مهمتها في تأدية دور الرجل قبل أن التحول، ثم دور المرأة بعد التحول، الأمر الذي منحها مقدرة على التركيز على مشاعر الرجل في الحالتين، وردت فعل المحيطين به. الفيلم يتولى إخراجة الأمريكي لاس هالستروم الذي يصور حالياً الأحداث في ولاية (شمال الراين ويستفاليا) غرب ألمانيا، وتعدم مؤسسة (شمال الراين) السينمائية إنتاج الفيلم بـ ١٠ مليون يورو.

بدأت أسرة مسلسل (ميراث الريح) مؤخرًا تصوير أول مشاهد المسلسل بأستوديو المغربي، وذلك بعد أن انتهى مخرج العمل يوسف شرف الدين من جميع المعانيات الخاصة بالعمل. والمسلسل من بطولة سمية الخشاب ومحمود حميدة وعفاف شعيب وبسام رجب وصلاح رشوان، ومن تأليف مصطفى محرم، وإنتاج محمد فوزي، وإخراج يوسف شرف الدين. وتدور أحداث العمل حول رجل عصامي نجح في تكوين ثروة ضخمة، وفي النهاية يستولي أبناؤه على جميع ممتلكاته، حتى يدخل في صراع معهم، وتتصاعد الأحداث.

بدأت أسرة مسلسل (ميراث الريح) مؤخرًا تصوير أول مشاهد المسلسل بأستوديو المغربي، وذلك بعد أن انتهى مخرج العمل يوسف شرف الدين من جميع المعانيات الخاصة بالعمل. والمسلسل من بطولة سمية الخشاب ومحمود حميدة وعفاف شعيب وبسام رجب وصلاح رشوان، ومن تأليف مصطفى محرم، وإنتاج محمد فوزي، وإخراج يوسف شرف الدين. وتدور أحداث العمل حول رجل عصامي نجح في تكوين ثروة ضخمة، وفي النهاية يستولي أبناؤه على جميع ممتلكاته، حتى يدخل في صراع معهم، وتتصاعد الأحداث.



## الخشاب تعاني من (ميراث الريح)